أروقة المسجد الحرام من «العباسي» حتى التوسعات السعودية الكبرى

يعود إنشاء أروقة المسجد الحرام التاريخية بوصفها جزءاً من ذاكرة المكان الذي ظل صامداً طوال ١٢٧٠ عامًا، وصولًا إلى العهد السعودي الذي توالت التوسعات على مرّ ملوكه إلى يومنا الحالي عهد الملك سلمان بن

الجمعة ١٩ / ٠٢ / ٢٠١٦

محمد عبدالرازق – جدة

A A

يعود إنشاء أروقة المسجد الحرام التاريخية بوصفها جزءاً من ذاكرة المكان الذي ظل صامداً طوال ١٢٧٠ عامًا، وصولًا إلى العهد السعودي الذي توالت التوسعات على مرّ ملوكه إلى يومنا الحالي عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، الذي أمر بتوسعة هي الأعظم على مر تاريخه ويرجع تاريخ بناء الرواق العباسي إلى العمارة الأولى، والتي قام بها الخليفة العباسي محمد المهدي (١٥٨ – ١٦٩ هـ) حيث أمر بتنفيذ عمارة شاملة للمسجد الحرام وتوسعته.

العمارة الأولى للخليفة المهدي:

بدأت العمارة الأولى للخليفة المهدي عندما حج المهدي عام ١٦٠ هـ، ورأى ضيق المسجد الحرام بالمصلين، فأمر بعمارته وتوسعته في أعلاه، وأن يشتري ما كان في ذلك الموقع من الدور، فتهدم وتضاف مساحتها إلى مساحة المسجد الحرام، وأوكل للشيخ محمد بن عبدالرحمن بن هشام الأوقصي المخزومي قاضي مكة آنذاك بالقيام بهذا العمل، وبدأت عمارة المسجد الحرام بتوسعته وهدم ما حوله من المنازل، وتم بناء أروقة المسجد الحرام، وأمر بالأساطين من الرخام فحملت من مصر والشام في المراكب إلى الشعيبة، فجمعت هناك وجيء بها على العربات التي تجرها الدواب إلى مكة. وقد أقيمت الأروقة على أساطين الرخام، وسقفت الأروقة بخشب الساج، وكانت ثلاثة صفوف.

بلغت الزيادة الجديدة التي جاءت في الناحية الشرقية من المسجد الحرام مما يلي المسعى حوالى (٧٩٥٠) متراً مربعًا، وهي زيادة كبيرة زادت من مساحة المسجد إلى حوالى الثلث، حيث أصبحت مساحة المسجد الحرام بعد التوسعة الأولى للخليفة المهدي حوالى (٢٣.٣٩٠) متراً مربعًا.

التطوير العثماني لأروقة المسجد الحرام وبناء القباب

أسهمت الدولة العثمانية بدور كبير في ترميم المسجد الحرام بمكة المكرمة وعمارته، وقد ظهر هذا الاهتمام منذ ضم الحجاز للدولة العثمانية في سنة ٩٢٣هـ /١٥١٧م. وفي عهد السلطان سليمان القانوني (٩٢٧-٩٧٤هـ) لقي المسجد الحرام عناية خاصة منه، فقد أمر في سنة ٩٣١هـ بترميم السقف الشرقي للمسجد الحرام عناية خاصة منه، بعد ظهور بعض الخلل في أخشابه، كما أمر بتبديل الأعمدة الموجودة حول المطاف بأعمدة مصنوعة من النحاس الأصفر، وجعل بينهما أخشابًا لتعليق القناديل عليها، كما قام في العام التالي ٩٣٢هـ بتعمير المقام الحنبلي، والمالكي، وباب بني شيبة (السلام)، وباب علي.

وفي سنة ٩٥٩هـ جددت أعمدة المسجد الحرام وأروقته، وبني الرواق الشرقي المتصل بباب الندوة، وتم البناء بالحجر من منطقة الشميسي، كما تم ترميم مدخل الباب الغربي، ومدخل باب إبراهيم، وفرش صحن المطاف ببلاط جديد، وأعيد بناء المآذن الثلاث.

وفي عهد السلطان سليم الثاني (٩٧٤-٩٨٧هـ / ١٥٧٦-١٥٧٤م) رفع ناظر المسجد الحرام إلى السلطان تقريرًا محررًا في سنة ٩٧٨هـ يفيده فيه بأن الرواق الواقع شرقي المسجد الحرام قد تكسرت بعض أخشابه فمال نحو صحن المطاف بنحو (٤٨ سم)، وأن أخشاب السقف التالف ظهرت من رؤسها، فما كان من السلطان سليم الثاني إلا أن أمر بعمل الاستعدادات اللازمة.

وفي أوائل ربيع الأول عام ٩٧٩هـ بدئ في تنفيذ مشروع ترميم الرواق التالف تحت إشراف أحمد كتخدا والي جدة، والقاضي بدر الدين حسين الحسيني ناظر المسجد الحرام آنذاك. وقد تم بناء الأساسات واستبدل بالأعمدة الخشبية التي تحمل السقف أعمدة من الرخام، وبعد ذلك تم بناء القباب التي بنيت على الطراز المعماري الإسلامي العثماني، فأصبح سقف المسجد مقببًا لأول مرة، وذلك ليؤمن تآكل الأخشاب الذي كان كثير التلف، وعدم الحاجة إلى استبداله بين الحين والآخر، وحتى تكون الأروقة أكثر تبريداً بشكلها المقبب، ولوقاية السقف من الطيور والحشرات والزواحف.

التوسعات السعودية والحفاظ على الرواق العباسي

أبدى الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – اهتمامه البالغ بالحرم المكي الشريف من خلال التوسعة السعودية الأولى عام ١٣٨٩هـ بمساحة (١٧١.٠٠٠) متر مربع. حيث حافظت التوسعة على الطراز المعماري للرواق العباسي وزادت المساحة حولها لتيسير الطواف للحجاج والمعتمرين بعد تضاعف الأعداد، وفرض الأمن وتأمين قوافل الحجاج والمعتمرين في عهد الدولة السعودية. واستكمل أعمال التوسعة السعودية الأولى الملك سعود بن عبدالعزيز – رحمه الله – حيث تم توسعة المطاف، وأنشئ للمسعى ١٦ بابًا في الواجهة الشرقية، كما خصص للطابق العلوي مدخلان، أحدهما عند الصفا، والآخر عند المروة.

التوسعة السعودية الثانية وتجميل الرواق العباسي

قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام، وتضمنت التوسعة إضافة جزء جديد على مبنى المسجد الحرام من الناحية الغربية في منطقة السوق الصغير، بين باب العمرة وباب

القارئ الصحفي

آخر الأخبار

منذ ٨ ساعات
الفنان حسن عسيري يغرق في شِبْر ماء

منذ ٨ ساعات
وزارة الصناعة : محفزات للقطاع الصناعي لتخفيف آثار

منذ ٨ ساعات
أمانة جدة تعلن عن خدمة توصيل الذبائح من خلال

منذ ٩ ساعات
"الاتصالات" تؤكد مأمونية الإشعاعات المنبعثة من

منذ ٩ ساعات
وزير الخارجية يستعرض العلاقات هاتفياً مع السفير

منذ ٩ ساعات
مثقفون ومثقفات: "مركز ولي العهد للخط العربي" سيكون

الأكثر مشاهدة

الفنان حسن عسيري يغرق في شِبْر ماء

كاريكاتير ٢٠٢٠/٠٥/٠١

"كسرة ظهر" تنقل السدحان من الكوميديا إلى عالم المآسي والأحزان

"الاتصالات" تؤكد مأمونية الإشعاعات المنبعثة من موجات تقنية الجيل الخامس

وزير الخارجية يستعرض العلاقات هاتفياً مع السفير البريطاني بالمملكة

أمانة جدة تعلن عن خدمة توصيل الذبائح من خلال تطبيق "الواتس آب"

الملك. وتم تجديد الرواق العباسي وتركيب مراوح التبريد، وحوامل المصاحف، وتعليق النجف المذهب الفاخر، وتكسية الأرضيات بالرخام الأبيض. حيث تم زيادة التوسعة (٧٦.٠٠٠) م٢ موزعة على الدور الأرضي، الأول، والقبو، والسطح، لتستوعب ١٥٢.٠٠٠ مصل.

التوسعة السعودية الثالثة وفك وترميم وتركيب الرواق العباسي

دشن الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – أكبر توسعة في تاريخ الحرم المكي عبر مشروع متكامل لتطوير مكة المكرمة مهبط الوحي وتوسعة المسجد الحرام ورفع الطاقة الاستيعابية للحرم إلى مليون و٦٠٠ ألف مصل خارج أوقات الذروة وتوسعة المطاف، والذي استلزم إزالته بشكل مؤقت حيث تم فكه بالكامل وتخزينه لحين الانتهاء من أعمال توسعة المطاف بشكلها الحالي، حيث تتضاعف الطاقة الاستيعابية للمطاف إلى ما يقارب ثلاثة أضعاف الطاقة الحالية ليتمكن ١٥٠ ألف شخص من الطواف كل ساعة.

شارك بالقصة

قد يعجبك أيضاً

وزارة الصناعة : محفزات للقطاع الصناعي لتخفيف آثار كورونا

أمانة جدة تعلن عن خدمة توصيل الذبائح من خلال تطبيق "الواتس آب"

"الاتصالات" تؤكد مأمونية الإشعاعات المنبعثة من موجات تقنية الجيل الخامس

وزير الخارجية يستعرض العلاقات هاتفياً مع السفير البريطاني بالمملكة

مثقفون ومثقفات: "مركز ولي العهد للخط العربي" سيكون منصة عالمية لفن عربي أصيل

"كسرة ظهر" تنقل السدحان من الكوميديا إلى عالم المآسي والأحزان

مقترحات من

فيديو

إيطاليا : لعب التنس فوق أسطح المنازل

المدينة.. مصداقية الإعلام في زمن الفقد

Comments for this thread are now closed

0 تعليقات | صحيفة المدينة | سياسة الخصوصية لـ Disqus | 1 تسجيل الدخول

أوصي | تغريد | شارك | رتب طبقاً للأقدم

هذه المناقشة أغلقت.

DISQUS | Do Not Sell My Data | أضف Disqus لموقعك | اشترك

+ التالي

Powered by NewsPress
جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر
Copyright © 2020 www.al-madina.com - All rights reserved